



دليل للأهالي في مصر:

كيف نحمي أطفالنا من الابتزاز الجنسي عبر الإنترنت (Sextortion)

لحماية أبنائنا من الاستغلال الجنسي الرقمي





دليل الأهالي كيف نحمي أطفالنا من الابتزاز الجنسي على الإنترنت Sextortion



مقدمة

١. ما هو الابتزاز الجنسي عبر الإنترنت؟
٢. كيف يحدث الابتزاز الجنسي؟
٣. علامات قد تدل على أن طفلك ضحية
٤. كيف تتحدث مع طفلك؟
٥. كيف تحمي طفلك من الوقوع في فخ الابتزاز الجنسي الإلكتروني؟
٦. ماذا تفعل إذا تعرض طفلك للابتزاز الجنسي؟
٧. كيف تمكّن طفلك وتبني ثقته؟
٨. جهات يمكن التواصل معها في مصر





دليل الأهالي كيف نحمي أطفالنا من الابتزاز الجنسي على الإنترنت Sextortion



مقدمة

لقد فتح الإنترنت أبواباً واسعة أمام أطفالنا للتعلم والتواصل واستكشاف العالم. لكنه في الوقت نفسه جلب معه مخاطر جديدة، من بينها تهديد متزايد وخطير يُعرف باسم الابتزاز الجنسي الإلكتروني (Sextortion).

الابتزاز الجنسي هو نوع من الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت، يتم فيه خداع الأطفال أو الضغط عليهم أو ابتزازهم لإرسال صور أو مقاطع فيديو ذات طابع خاص. وبمجرد وقوع الطفل في الفخ، يشعر بالخوف والعار، ويظن أحياناً أنه لا مفرّ أو ملاذ له.

لكن كأب أو أم أو مقدم رعاية، لست بحاجة إلى أن تكون خبيراً تقنياً لحماية طفلك. كل ما تحتاجه هو الوعي، والتواصل، وبعض الأدوات البسيطة لتوجيه طفلك خلال هذا العالم الرقمي.

هذا الدليل كُتب لمساعدتك في ذلك بالضبط.





الدليل سيعرفك على:

- ما هو الابتزاز الجنسي الإلكتروني، وكيف يحدث
- العلامات التي قد تدل على أن طفلك في خطر
- كيف تتحدث مع طفلك عن السلامة الرقمية
- الخطوات التي يجب اتخاذها إذا تعرض طفلك للابتزاز
- مصادر الدعم والإبلاغ

أنت تمثل خط الدفاع الأول والأقوى لحماية طفلك. وبالوعي والتواصل، يمكننا أن نخلق عالماً رقمياً أكثر أماناً لأبنائنا، خطوة بخطوة.

١. ما هو الابتزاز الجنسي على الإنترنت؟

الابتزاز الجنسي (Sextortion) هو جريمة إلكترونية خطيرة. تحدث عندما يخدع شخص ما طفلاً أو يضغط عليه لإرسال صور أو فيديوهات خاصة أو غير لائقة، ثم يهدده بنشرها إذا لم يرسل المزيد، أو يدفع له مالاً، أو ينفذ أوامره.

غالباً ما يقوم المجرمون بالآتي:

التظاهر بأنهم أشخاص آخرون – مثل مراهقين أو مؤثرين.

استخدام حسابات مزيفة على مواقع التواصل أو الألعاب.





دليل الأهالي كيف نحمي أطفالنا من الابتزاز الجنسي على الإنترنت Sextortion



كسب ثقة الطفل ثم استخدام الخوف للسيطرة عليه.

مهم جداً أن نعرف أنه يمكن أن يتعرض أي طفل للابتزاز الجنسي الإلكتروني – سواء كان ولداً أو بنتاً، صغيراً أو كبيراً في السن، خجولاً أو اجتماعياً، متمكناً من التكنولوجيا أو لا. لا يهم نوع البيئة التي ينشأ فيها الطفل، ولا أسلوب التربية، ولا مدى حرصه المعتاد أثناء استخدام الإنترنت.

هذا النوع من الاستغلال ليس نتيجة لإهمال من الأهل أو لأن الطفل ارتكب “خطأ”. بل هو نتيجة لاستهداف مباشر من شخص سيئ النية، غالباً يكون محترفاً في الخداع والسيطرة النفسية، ويعرف تماماً كيف يكسب ثقة الطفل ويستغل براءته.

يقوم هؤلاء المجرمين باستدراج الأطفال على وسائل التواصل الاجتماعي أو تطبيقات الألعاب والمحادثات، باستخدام هويات وحسابات مزيفة، وكلمات لطيفة، وأحياناً هدايا، أو تهديدات، أو تلاعب عاطفي، حتى يقع الطفل في الفخ. وعندما يدرك الطفل ما يحدث، يكون قد شعر بالخوف أو العار أو الحيرة، ولا يعرف كيف يطلب المساعدة.

لهذا السبب، فإن الوعي هو خط الدفاع الأول. عندما يعرف الطفل أنه يستطيع اللجوء إليك دون خوف من العقاب أو اللوم، وتكون أنت بدورك على دراية بالإشارات التي قد تدل على تعرضه للخطر، يمكن التدخل مبكراً وحمايته.

الابتزاز الجنسي الإلكتروني لا يميز بين طفل وآخر. لكن من خلال التوعية، والحوار، والدعم، يمكننا أن نوفر لأطفالنا الأمان والثقة التي يحتاجونها للبقاء آمنين في هذا العالم الرقمي.





دليل الأهالي كيف نحمي أطفالنا من الابتزاز الجنسي على الإنترنت Sextortion



٢. كيف يحدث الابتزاز الجنسي؟

الابتزاز الجنسي الإلكتروني لا يبدأ بالتهديدات – بل غالباً ما يبدأ بمحادثة بسيطة. لا يبدو الجناة دائماً كمجرمين، بل قد يظهرون بصورة ودودة، طيبة، أو يتظاهرون بأنهم في نفس عمر الطفل. يقومون تدريجياً ببناء علاقة من الثقة، ويجعلون الطفل يشعر بالاهتمام والتميز، ثم يبدأون بطلب صور خاصة أو مقاطع شخصية.

وبمجرد حصولهم على صورة واحدة، يتغير أسلوبهم فجأة. يبدأ الجاني بتهديد الطفل بنشر الصورة لأفراد الأسرة أو الأصدقاء أو على الإنترنت، ما لم يرسل المزيد. هذا النوع من التهديد والتلاعب يمكن أن يحدث بسرعة، وغالباً ما يشعر الطفل بالخوف أو العار، ويظن أنه لا يستطيع طلب المساعدة.

فهم كيف يحدث الابتزاز هو الخطوة الأولى للوقاية منه. عندما ندرك الأساليب التي يستخدمها المجرمين، يمكننا حماية أطفالنا بشكل أفضل – وتعليمهم كيف يحمون أنفسهم.

غالباً ما يتبع هذا النمط:

١. الاتصال – يتواصل المجرم مع الطفل عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الألعاب أو التطبيقات.

٢. كسب الثقة – يتظاهر باللطف أو الصداقة أو الإعجاب.

٣. الطلب – يطلب صورة أو فيديو، أحياناً تحت غطاء لعبة أو تحدٍ.





دليل الأهالي كيف نحمي أطفالنا من الابتزاز الجنسي على الإنترنت Sextortion



٥. التهديد - بعد أن يحصل على شيء، يبدأ في التهديد بنشره ما لم يُرسل المزيد أو يدفع له.

كل ذلك يمكن أن يحدث بسرعة جداً - أحياناً خلال دقائق من أول تواصل.

٣. علامات قد تدل على أن طفلك ضحية

ليس من السهل دائماً اكتشاف أن الطفل يتعرض للابتزاز الجنسي الإلكتروني، لأن الكثير من الأطفال يفضلون الصمت بدافع الخوف أو الشعور بالذنب أو الحيرة أو الحرج. وقد يحاولون إخفاء ما يحدث بأي طريقة ممكنة. لكن هناك بعض الإشارات والسلوكيات التي قد تكون جرس إنذار. ولهذا، من المهم أن يكون الآباء ومقدمو الرعاية على دراية بالإشارات التحذيرية.

هذه العلامات لا تكون دائماً واضحة، وقد تبدو أحياناً كأنها تقلبات مزاجية طبيعية أو تغيرات سلوكية عابرة. لكن عندما ننتبه جيداً ونتبع حدسنا، قد نلاحظ تغيرات بسيطة تشير إلى أن هناك شيئاً أعمق يحدث.

الانتباه للتغيرات المفاجئة في سلوك الطفل، أو حالته النفسية، أو طريقة استخدامه للإنترنت، يمكن أن يساعد في اكتشاف المشكلة مبكراً. في هذا القسم، سنعرض أبرز العلامات النفسية والسلوكية والرقمية التي قد تدل على أن طفلك يتعرض للتلاعب أو الابتزاز عبر الإنترنت.

كلما كنا أكثر وعياً بهذه العلامات، زادت قدرتنا على التدخل في الوقت المناسب وتقديم الدعم الذي يحتاجه الطفل.





انتبه إذا لاحظت أن طفلك:

- يبدو قلقاً أو منسحباً بعد استخدام الهاتف أو الإنترنت.
 - قام فجأة بحذف حساباته على السوشيال ميديا.
 - طلب منك مائلاً دون سبب واضح.
 - يرفض التحدث عن من يتواصل معهم على الإنترنت.
 - يستخدم الإنترنت سرّاً ولساعات طويلة.
- الكثير من الأطفال يخافون أو يشعرون بالذنب، ولا يخبرون أهلهم. لذلك من الضروري أن تكون ردود فعلك هادئة وداعمة.

٤. كيف تتحدث مع طفلك؟

قد يبدو الحديث مع طفلك عن الابتزاز الجنسي الإلكتروني – أو أي شكل من أشكال الاستغلال عبر الإنترنت – أمراً محرجاً أو صعباً. لكن الحقيقة هي أن الحوار الصريح والمفتوح من أقوى وسائل الحماية. فعندما يشعر الطفل بالأمان في الحديث معك، يصبح أكثر استعداداً لطلب المساعدة إذا حدث شيء مقلق.

لست بحاجة إلى معرفة كل الإجابات. ما يهم حقاً هو أن تخلق مساحة يشعر فيها طفلك بأنه مسموع، ومفهوم، ومقبول دون حكم أو لوم. ولا يجب أن تكون المحادثة مرة





واحدة فقط – بل يمكن أن تحدث على شكل لحظات قصيرة وعفوية في الحياة اليومية.

اجعل الحديث عن الأمان الرقمي جزءاً من حياتكم اليومية، ولا تنتظر حدوث مشكلة.

نصائح:

- اخلق مساحة آمنة: “أنا عارف إن الإنترنت فيه حاجات ممتعة، لكن فيه ناس ممكن تستخدمه بشكل مؤذٍ. لو حصل أي حاجة، تعالى احكي لي فوراً.”
- تجنب اللوم: طمّن طفلك أنه مش هيعاقب لو غلط أو اتخدع.
- علّمهم الحدود: “ما تبعتش لأي حد صور أو فيديوهات مش مرتاح إن حد من العيلة أو المدرسة يشوفها.”
- دربه على الردود: ساعده يتعلم يرد لما حد يضغط عليه، زي “أنا مش بعمل كده” أو “أنا مش مرتاح وهرجع أحكي لماما أو بابا.”





٥. كيف تحمي طفلك من الوقوع في فخ الابتزاز الجنسي الإلكتروني؟

رغم أننا لا نستطيع التحكم في كل ما يراه أو يمر به أطفالنا على الإنترنت، إلا أن هناك الكثير مما يمكننا فعله لتقليل المخاطر ومساعدتهم على البقاء في أمان. تبدأ الوقاية بالوعي، والتواصل، ووضع حدود صحية وواضحة لاستخدام الإنترنت.

كأب أو أم أو مقدم رعاية، أنت تلعب دوراً محورياً في توجيه طفلك داخل العالم الرقمي – ليس من خلال التخويف، بل من خلال بناء الثقة، وتعليمه كيف يحمي نفسه، وتأكيد أنك دائماً موجود لدعمه.

في هذا الجزء، ستجد خطوات عملية يمكنك تنفيذها في المنزل لحماية طفلك من التعرض للابتزاز الجنسي الإلكتروني – بدءاً من إعدادات الأمان والعادات اليومية، وصولاً إلى تعزيز الوعي الرقمي وبناء ثقة الطفل بنفسه.

✓ اعرف أين يقضي طفلك وقته على الإنترنت. اسأله عن التطبيقات والألعاب التي يستخدمها.

✓ راجع إعدادات الخصوصية. اقفل الرسائل من الغرباء واجعل الحسابات خاصة.

✓ قلّل الاستخدام في الأماكن الخاصة. حاول يكون الإنترنت في أماكن مشتركة في البيت.

✓ استخدم أدوات الرقابة الأبوية. لكن لا تعتمد عليها فقط – الحوار هو الأساس.

✓ كن قدوة رقمية. احترم الخصوصية، وتكلم عن الثقة، وطبق قواعد واضحة للاستخدام.





دليل الأهالي كيف نحمي أطفالنا من الابتزاز الجنسي على الإنترنت Sextortion



٦. ماذا تفعل إذا تعرض طفلك للابتزاز الجنسي؟

معرفة أن طفلك قد وقع ضحية للابتزاز الجنسي الإلكتروني قد تكون لحظة صعبة ومربكة ومؤلمة. في مثل هذه الظروف، من المهم أن تبقى هادئاً ومركزاً – فاستجابتك يمكن أن تحدث فرقاً كبيراً في شعور طفلك بالأمان والدعم.

تذكر أن طفلك ليس مسؤولاً عن ما حدث، فالخطأ كله يقع على عاتق المعتدي. وما يحتاجه طفلك الآن هو حمايتك، وطمأنتك، وخطة واضحة للتعامل مع الموقف.

في هذا القسم، سنرشدك إلى الخطوات التي ينبغي اتخاذها عند حدوث الابتزاز – من كيفية التحدث مع طفلك، إلى حفظ الأدلة، والإبلاغ عن الجريمة، والحصول على الدعم النفسي الذي يحتاجه طفلك والأسرة.

إذا حدث ذلك، طفلك بحاجة لدعمك، وليس لغضبك.

١. ابق هادئاً. طمّن طفلك أن الخطأ ليس خطأه.

٢. لا تحذف الأدلة. احتفظ بالرسائل، وأسماء الحسابات، وصور الشاشة.

٣. لا تدفع ولا ترسل أي شيء إضافي. هذا يزيد من المشكلة.

٤. أبلغ فوراً:

- على المنصة نفسها (مثل إنستجرام أو تيك توك أو سناب شات).

- إلى الشرطة أو وحدة الجرائم الإلكترونية بوزارة الداخلية





دليل الأهالي كيف نحمي أطفالنا من الابتزاز الجنسي على الإنترنت Sextortion



٥. قدّم الدعم النفسي. طفلك ممكن يكون خائف أو يشعر بالعار. ذكره أنه ”مش لوحده، وإنكم هتعدّوا الأزمة سوياً“.

٧. كيف تمكّن طفلك وتبني ثقته؟

تمكين طفلك يعني تزويده بالمعرفة والمهارات والثقة التي تساعد على التعامل مع العالم الرقمي بأمان ومسؤولية. يتعلق الأمر بمساعدته على بناء شعور قوي بقيمته الذاتية وقدرته على اتخاذ قرارات ذكية حتى في المواقف الصعبة أو المربكة.

عندما يشعر الأطفال بالتمكين، يصبحون أكثر قدرة على التعرف على السلوكيات الخطرة، ووضع حدود واضحة، والتحدث عندما يشعرون أن شيئاً ما ليس على ما يرام. هذا الأساس من الثقة بالنفس والاطمئنان هو من أفضل وسائل الحماية من الاستغلال والإساءة.

الابتزاز الجنسي يقوم على الصمت والعار. وأقوى وسيلة للحماية هي المعرفة والثقة والارتباط الأسري.

- علّم طفلك إن الصديق الحقيقي ما بيضغطش عليه ولا بيطلب منه صور.
- فهمه إن الناس على الإنترنت مش دايماً بيكونوا زي ما بيظهروا.
- ذكره دايماً: “لو حصل أي حاجة، أنا موجود ومش هسيبك.”





٨. جهات يمكن التواصل معها في مصر

- الخط الساخن 16000 خط نجدة الطفل (تابع للمجلس القومي للطفولة والأمومة)
- الخط الساخن 108 وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية - وزارة الداخلية

